وسائل ربط الاقتصاد الافريقي بالاقتصاد الاسرائيلي

أ ــ انشاء صناعات تستخدم المواد الاولية او النصف مصنعة في اسرائيل : تعمل اسرائيل على انشاء صناعات في الدول الافريقية تستخدم المواد الاولية أو النصف مصنعة والتي مصدرها اسرائيل . والهدف من ذلك هو ربط الصناعات الافريقية بالاقتصاد الاسرائيلي واعتمادها عليه وجني أرباح مرتفعة باستخدام اليد العاملة الافريقية الرخيصة . وفي أكثر الاحيان ، تنشأ شركات مشتركة اسرائيلية ــ افريقية تأخذ اسرائيل على عاتقها مسؤولية التخطيط والادارة وتجهيز المصنع . وتعمل هذه الصناعات خاصة في مجال انتاج المواد البلاستيكية والكيماوية والادوية . هذا وقد أقامت شركة مساهمة اسرائيلية ــ كونغولية مصنعا لانتاج الادوية في ليوبولدفيل في الكونغو ــ كينشاسا . وأقامت شركة مساهمة أخرى اسرائيلية ــ تانزانية مصنعا لانتاج المواد البلاستيكية في دار السلام(٨). وتستخدم هاتان الشركتان المواد الاسرائيلية النصف مصنعة . ومن جهة أخرى تساهم شركتان اسرائيليتان « آسيا ــ تيفا » للادوية وشركة التصدير « ألدا » بنسبة ٥٠ بالمئة من رأسمال شركة اثيوبية « ايفارم » للادوية(٩). وتمون شركة « آسيا ــ تيفا » المصنع الاثيوبي بالمواد الاسرائيلية النصف مصنعة وتقوم بادارة الشركة وتسيير أعمالها ــ يقدر حجم أعمالها بـ ٧٠٠ ألف دولار في البداية .

وفيما يتعلق بالمواد الكيماوية ، أقامت شركتان اسرائيليتان « الدا » وشركة كيماوية مصنعا لانتاج المواد الكيماوية في اوغندا في عام ١٩٧١ ، تستخدم أيضا المواد الاولية الاسرائيلية وبلغت مساهمتها نسبة ٣٣ بالمئة من رأس المال أي ما يوازي قيمة ٣٦ر٤ ألف دولار(١٠).

ان سياسة اسرائيل الاقتصادية في انشاء صناعات في الدول الافريقية ، تستخدم المواد الاولية او النصف مصنعة من اسرائيل، انما هي احدى الوسائل للتغلغل في القارة الافريقية وربط الصناعات الافريقية بالاقتصاد الاسرائيلي .

ب ــ انشاء صناعات واقامة مشاريع زراعية تعتمد لبيع انتاجها على السوق الاسرائيلي : والوسيلة الاخرى لربط اقتصاد دول افريقيا باسرائيل هي انشاء صناعات أو اقامة مشاريع زراعية تعتمد لبيع الانتاج على السوق الاسرائيلي . فمن ناحية الربح الاقتصادي ، تقيم اسرائيل هذه الصناعات حسب احتياجاتها لبعض المواد المصنعة غير المتوفرة في اسرائيل . وتستخدم اذا المواد الاولية المتوفرة في افريقيا لتحويلها وتصنيعها ثم تسويقها في اسرائيل وبالتالي تكون هي الرابحة في النهاية من جراء استخدامها اليد العاملة الافريقية الرخيصة . وفي أغلب الاحيان ، تهتم اسرائيل بالمواد الخشبية وزراعة القطن واللحوم . هذا وقد أقامت مصانع لانتاج الصناديق الخشبية في ساحل العاج لتعبئة الحمضيات الاسرائيلية(١١). وأنشأت شركة « تروموديكس » الاسرائيلية شركة محدودة في كينيا برأسمال مشترك بالتساوي بين البلدين تبلغ قيمته ١٣٥ ألف جنيه استرليني . وتنتج هذه الشركة أيضا صناديق لتعبئة الحمضيات الاسرائيلية(١٢). وقد وقع اتفاق بين حكومة كينيا وشركة « تروموديكس » الاسرائيلية في ١٠ آذار ١٩٦٦ تزود كينيا بموجبه مجلس تسويق الحمضيات الاسرائيلية بأربعة ملايين صندوق لتعبئة الحمضيات سنويا . ويوفر الاتفاق اذا صناعة جديدة لكينيا وصادرات جديدة للاخشاب الكينية وقد تبلغ قيمة الصادرات ١٣٠ الف جنيه استرليني في السنة على أن ترتفع الى ٢٠٠ الف جنيه خلال ٣ سنوات . وصناعة الاخشاب تمتد أيضا الى الكونغو ــ برازافيل حيث أقام الصناعيون الاسرائيليون مصنعا للاخشاب في الـ « بوانت نوار » يسوق انتاجه في اسرائيل(١٣).

ومن جهة أخرى ، ان احتياجات اسرائيل للحوم جعلتها تبحث عن مصادرها خاصة